

تحرك عاجل

ثمانية رجال لبنانيين يواجهون محاكمة جائرة

اعتقل ثمانية رجال لبنانيين تعسفياً بالإمارات العربية المتحدة بين ديسمبر/كانون الأول 2017 وفبراير/شباط 2018؛ وأجبر بعضهم على التوقيع على "اعترافات" لم يُسمح لهم بالاطلاع عليها. كما احتجزوا جميعاً، دون أن تُوجه لهم تهمة، في مكانٍ لم يُفصح عنه إلى أن بدأت محاكمتهم في 13 فبراير/شباط 2019. ولا يزال الثمانية محتجزين قيد الحبس الانفرادي دون أن يُتاح لهم الاستعانة بمحاميين. وتتضمن التهم الموجهة بحقهم تشكيل خلية إرهابية والتخطيط لتنفيذ هجمات إرهابية، بالإمارات بناءً على أوامر من حزب الله بלבnan. ومن المقرر أن تنعقد جلسة المحاكمة التالية في 3 إبريل/نيسان 2019.

بادروا بالتحرك: يُرجى كتابة مناشدة بتعبيركم الخاص أو استخدام نموذج الرسالة أدناه.

الشيخ محمد بن زايد آل نهيان

ولي عهد أبو ظبي

ديوان ولي العهد

شارع الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود

ص.ب: 124

أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة

فاكس: +971 2 668 6622

@MohamedBinZayed

سمو الشيخ،

تحية طيبة وبعد ...

يواجه ثمانية مواطنين لبنانيين شيعية، اعتُقلوا بالإمارات العربية المتحدة، محاكمة جائرة على خلفية تهمة مُلققة، تضمنت تشكيل خلية إرهابية والتخطيط لتنفيذ هجمات إرهابية في الإمارات، بناءً على أوامر من حزب الله بلبنان. فكانوا قد اعتُقلوا منذ عامٍ، وظلوا محتجزين منذ ذلك الحين قيد الحبس الانفرادي؛ ثم بدأت محاكمتهم في 13 فبراير/شباط 2019، ولم يتسن بعد لمحاميهم الاتصال بهم. ويُحتمل أن يكون قد أُجبر اثنان منهم على الأقل - عبد الرحمن طلال شومان، وأحمد نمر صباح - على توقيع وثائق "اعتراف" لم يُسمح لهما بالاطلاع عليها. كما قد تعرض رجل منهما على الأقل للتعذيب وسوء المعاملة في الثلاثة أشهر الأولى من اعتقاله، وتضمن ذلك صدم رأسه بالحائط والضرب والركل، مما تسبب في تهشُم جميع كسوات أسنانه الخزفية.

ونحث سموكم على أن تُفرجوا عن الرجال الثمانية على الفور، ما لم يتوفر دليل بارتكابهم جريمة جنائية معترف به، بما يتماشى مع القانون الدولي والمعايير الدولية؛ كما نحثكم أيضاً على أن تعملوا على أن يُتاح لهم على الفور، وبصفة منتظمة، سبل الوصول إلى محاميهم وأسرهم، وأن يُتاح لهم أي عناية طبية تتطلبها حالاتهم. وندعو سموكم إلى أن تعملوا على ألا يُؤخذ بأي "اعترافات" منتزعة تحت وطأة التعذيب وغيره من سوء المعاملة كأدلة في المحكمة، وعلى أن يوفر للثمانية الحماية من المزيد من سوء المعاملة. كما ندعو سموكم إلى أن تبدأوا تحقيقاً يتسم بالاستقلالية والحيادية بشأن ادعاءات التعذيب، بما يتماشى مع بروتوكول اسطنبول بشأن التقصي والتوثيق الفعالين للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

معلومات إضافية

اعتقلت قوات جهاز أمن الدولة بالإمارات العربية المتحدة بين ديسمبر/كانون الأول 2017 و18 فبراير/شباط 2018، ثمانية رجال لبنانيين شيعة. وقد أُتيح لهم إجراء مكالمات هاتفية وجيزة لأسرهم، دون أن يُسمح لهم بالإفصاح عن مكان وجودهم، ولكن تمكنوا من إبلاغ أسرهم بأنهم احتُجزوا على خلفية "مسائل تتعلق بأمن الدولة". ووفقاً للمعلومات الواردة، ظل الثمانية جميعهم قيد الحبس الانفرادي منذ اعتقالهم، الأمر الذي يبلغ حد التعذيب أو غيره من سوء المعاملة. كما أُجبر اثنان منهم على الأقل - عبد الرحمن طلال شومان، وأحمد نمر صبح - على توقيع وثائق "اعتراف" لم يُسمح لهما بالاطلاع عليها. وتعرض رجل منهما على الأقل للتعذيب وسوء المعاملة في الثلاثة أشهر الأولى من اعتقاله، وتضمن ذلك صدم رأسه بالحائط وتعرضه للضرب والركل، مما تسبب في تهشّم جميع كسوات أسنانه الخرفية.

وبدأت محاكمتهم في 13 فبراير/شباط 2019 أمام دائرة أمن الدولة بمحكمة الاستئناف الاتحادية في أبو ظبي، ولكن أُرجئت الجلسة بعد عشر دقائق من بدئها كي يتسنى لجميع المتهمين توكيل محامين، كما لم تُقرأ التهم؛ بيد أن في اليوم ذاته، نشرت [صحيفة غولف نيوز](#) مقالاً أفادت فيه أن "النيابة اتهمت أفراد الخلية المقيمين في الإمارات العربية المتحدة بالتواصل مع حزب الله لصالح إيران، وجمع معلومات حساسة تمس الأمن من موانئ البلاد ومطاراتها، حيثما قامت عناصر حزب الله بتصوير أماكن حساسة غير مسموح بتصويرها". وأعلنت التهم لاحقاً في جلسة الاستماع الثانية بالمحكمة في 27 فبراير/شباط 2019، إلا أن الثمانية أنكروا هذه التهم. وانعقدت جلسة استماع أخرى في 13 مارس/آذار 2019. كما تقرر موعد الجلسة المقبلة في 3 إبريل/نيسان 2019. ولم يُتَح لأيٍّ من المعتقلين سبل الاتصال المباشر بمحاميتهم. كما لم توفر المحكمة للمحامين الوثائق الكاملة المتعلقة بقضية موكلتهم. ومنذ ذلك الحين، انسحب محاميان على الأقل من القضية.

وفي أعقاب الجلسة الأولى من المحاكمة، سُمح لبعض أفراد أسر المعتقلين، الذين حضروا الجلسة، برؤية ذويهم للمرة الأولى منذ اعتقالهم. ولم يُسمح لهم بالاتصال بهم مجدداً.

وينحدر الرجال الثمانية من جنوب لبنان، حيثما يتمتع حزب الله بوجود قوي. وهاجروا إلى الإمارات في مطلع القرن الحادي والعشرين. وكان يعمل أغلبهم بخطوط طيران الإمارات، وقد تضمنوا مضيقي طيران، ومديري خدمات الطائرات، ومشرف للأمن والسلامة.

وفي 2016، حُكم على رجل لبناني بالسجن لمدة 15 عامًا، واثنين آخرين بالسجن مدى الحياة على خلفية تهم مماثلة. واستندت محاكمتهم إلى "اعترافات" انترعت منهم تحت وطأة التعذيب. وقد اعتبر الفريق العامل التابع للأمم المتحدة المعني بالاحتجاز التعسفي [اعتقال أحدهم تعسفيًا](#).

واعتقل مسؤولو جهاز أمن الدولة بالإمارات العربية المتحدة منذ 2011 المئات من الأشخاص، تضمنوا مواطنين أجانب، وأخضعوهم للاختفاء القسري، واحتجزوهم بمعزل عن العالم الخارجي داخل أماكن سرية للاحتجاز. كما قال بعض الأفراد الذين تعرضوا فيما مضى للاختفاء القسري إنهم تعرضوا للتعذيب وغيره من سوء المعاملة، وأجبروا على الإدلاء بـ"اعترافات" أثناء استجوابهم، دون حضور أي محامٍ معهم. وكثيرًا ما تسمح دائرة أمن الدولة في كلٍ من محكمة الاستئناف الاتحادية والمحكمة الاتحادية العليا بالأخذ بهذه "الاعترافات"، مما يُخالف القانون الدولي لحقوق الإنسان؛ كما تُدين الدائرة المتهمين، حتى وإن تراجعوا عن هذه "الاعترافات".

لغة المخاطبة المفضلة: اللغة العربية أو الإنكليزية

يمكن استخدام لغة بلدك

ويُرَجَى المبادرة بالتحرك في أسرع وقت ممكن قبل: 8 مايو/أيار 2019

ويُرَجَى مراجعة فرع منظمة العفو الدولية في بلدك، في حالة إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

الاسم وصيغ الإشارة المفضلة: عبد الرحمن طلال شومان (صيغ الذكر)، وأحمد نمر صبح (صيغ الذكر)، وستة رجال آخرين (صيغ الجمع)